Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داود بن على حرمه وماله ، فهرب حتى أتى أبا العباس السفاح ، فدخل عليه فى غمار الناس متنكرا وجلس حَجْرَةً (ناحية) حتى تقوض القوم وتفرقوا وبقى أبو العباس مع خاصته ، فوثب إليه أبو عدى فوقف بين يديه وقال قصيدة جاء فيها :

إلى أهلِ الرسولِ غدتْ برَحْلى عُذافِرةٌ تراَمى بالصَّحَارِي

ومنها :

أتؤخَذُ نِسْوَتى ويُحاز مالى وقد جَاهَرْتُ لو أغنى جهارِى
وأذعَرُ أن دُعيتُ لعبدِ شمسٍ وقد أمْسَكْتُ بالحَرَمِ الصَّوَارِى
بنصرةِ هاشِمٍ وبحق صِهْرٍ لأحمدَ لَفَّهُ طِيبُ النِّجارِ
ومنزلُ هاشِمٍ من عبد شمسٍ مكانُ الجِيدِ من عُلْيا الفِقَارِ

فقال له السفاح : من أنت ؟ فانتسب له فقال له : حق لعمرى أعرفه قديما ومودة لا أجحدها ، وكتب إلى داود بن على بإطلاق من حبسه من أهله ورد أمواله عليه وإكرامه ، وأمر له بنفقة توصله المدينة»[1] .

غضب المنصور عليه : ولكن المنصور سمع بقصائده التى يرثى بها بنى أمية فاستقدمه إلى قصره واستنشده تلك القصائد فقال له : اعفنى يا أمير المؤمنين ، ولكن المنصور أبى إعفاءه ، فأنشد إحدى هذه القصائد بعد أن أمنه المنصور على حياته ، حتى إذا وصل إلى قوله :

فبنو أمَيَّةَ خير من وَطِىء الثرى شرفا وأفضَلُ ساسةٍ أمراؤُها

قال له : اخرج عنى لا قرب الله دارك . فخرج من عنده حتى اذا جاء

(١) الأغانى جـ ١١/٢٩٣ .